

مكتبة المصغرة 2

3

العَدِيَّة



اليمامة
لنشر الكتاب

الْهَدِيَّةُ

سَمِيرٌ تَلْمِيذٌ مُهَذَّبٌ، ذَكِيٌّ، نَجِيبٌ، يَنْتَمِي إِلَى
الْقِسْمِ الَّذِي تَتَعَلَّمُ فِيهِ سَلْمَى. وَكَانَ كَثِيرًا
مَا يُنَافِسُهَا عَلَى الرَّتْبَةِ الْأُولَى وَيَفُوزُ بِهَا.



مَرِيضٌ سَمِيرٌ مَرَّةً، وَانْقَطَعَ عَنِ الدَّرُوسِ مَدَّةً.
وَلَمَّا عَلِمَ الْمُعَلِّمُ أَنَّ سَنزُورَهُ، شَكَرْنَا وَأَشَارَ عَلَيْنَا
بِأَنْ نَنْقَسِمَ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ، تَزُورُهُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ
فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ.



كَانَتْ سَلْمَى أَحَدَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى الَّتِي
سَتَزُورُ سَمِيرًا هَذَا الْمَسَاءَ. فَأَخَذَتْ تَفَكُّرًا فِي
هَدِيَّةٍ مُفِيدَةٍ تُقَدِّمُهَا لَهُ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ، ذَهَبَتْ إِلَى
غُرْفَتِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا يَلْزِمُهَا. ثُمَّ سَارَتْ فِي
طَرِيقِهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ.



بَعْدَ دَقَائِقَ، وَقَفْتُ سَلْمَى قُرْبَ بَابِ السَّاحَةِ،
حَيْثُ وَجَدْتُ رِفَاقَهَا فِي انْتِظَارِهَا. فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِمْ، وَقَصَدْتُ مَعَهُمْ دَارَ رَفِيقِهِمْ سَمِيرٍ.
هَذَا يَحْمِلُ أَزْهَارًا، وَتِلْكَ ثِمَارًا، وَذَلِكَ كِتَابًا...



اسْتَقْبَلَتْ أُمَّ سَمِيرٍ أَصْدِقَاءَ ابْنِهَا، وَرَحَّبَتْ بِقُدُومِهِمْ.
ثُمَّ أَدْخَلَتْهُمْ غُرْفَتَهُ، فَوَجَدُوهُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى سَرِيرِهِ،
وَهُوَ نَاحِلُ الْجِسْمِ، أَصْفَرُ الْوَجْهِ.



سَلَّمَ الْجَمَاعَةَ عَلَى سَمِيرٍ، وَسَأَلُوهُ عَنِ حَالِهِ. ثُمَّ أَخَذَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُقَدِّمُ هَدِيَّتَهُ. وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ سَلْمَى،
إِلْتَفَتَتْ كُلُّ الرَّفَاقِ نَحْوَهَا، لِأَنَّهَمْ لَمْ يَرَوْا فِي يَدَيْهَا
شَيْئًا. وَلَمَّا شَاهَدُوهَا تُخْرِجُ أَوْرَاقًا مِنْ جَيْبِهَا، عَرَفُوا
أَنَّهَا جَاءَتْهُ بِنُسْخِ مِصْوَرَةٍ لِلدَّرُوسِ الَّتِي غَابَ عَنْهَا.



بَعْدَمَا أَعْطَتْ سَلْمَى سَمِيرًا كُلَّ الْأَوْرَاقِ، انْحَنَتْ
عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: "أَنَا تَحْتَ طَلَبِكَ لِأَشْرَحَ
لَكَ مَا صَعِبَ عَلَيْكَ فَهَمُّهُ مِنْ هَذِهِ الدَّرُوسِ."



فَاضَتْ عَيْنَا سَمِيرٍ بِالذَّمْعِ، وَقَالَ لِسَلْمَى بِصَوْتِهِ
الْمُتَقَطِّعِ: "أَنَا عَاجِزٌ عَنِ شُكْرِكَ، لِأَنَّكَ عَامَلْتَنِي
مُعَامَلَةَ الصَّدِيقِ الْمُخْلِصِ لَا كَمُنَافِسِكَ. فَلِلَّهِ دَرِكٌ."

